[272] وعلي عليه السلام، وذلك أن شيخا كبيرا جاء بابنه إلى رسول ا صلى ا عليه وآله، والشيخ يبكي ويقول: يارسول ا ابني هذا غذوته صغيرا، ومنته (1) طفلا عزيزا، وأعنته (2) بما لي كثيرا حتى اشتد أزره (3)، وقوي ظهره، وكثر ماله، وفنيت قوتي، وذهب مالى عليه، وصرت من الضعف إلى ما ترى (4) فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقي، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله للشاب: ماذا تقول ؟ قال: يارسول ا لا فضل معي عن قوتي وقوت عيالي، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله للوالد: ما تقول ؟ فقال: يارسول ا إن له أنابير (5) حنطة وشعير وتمر وزبيب، وبدر (6) الدراهم والدنانير وهو غني، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله للابن: ما تقول، قال الابن: يارسول ا مالي شئ مما قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: اتق ا يافتى، وأحسن إلى والدك المحسن إليك يحسن ا إليك، قال: لا شئ لي، قال رسول ا صلى ا عليه وآله: فنحن نعطيه عنك في هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده، وقال لاسامة: أعط الشيخ مأة درهم نفقة لشهره لنفسه وعياله، ففعل، فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ والغلام وقال الغلام: لا شئ لي، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله، لك مال كثير، ولكنك اليوم تمسي وأنت فقير وقير (7)، أفقر من أبيك هذا لا شئ لك، فانصرف الشاب فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حول هذه الانابير عنا، فجاء إلى أنابيره وإذا الحنطة والشعير والتمر والزبيب قد نتن جميعه، وفسد وهلك، وأخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكترى اجراء بأموال كثيرة فحولوه وأخرجوه بعيدا عن المدينة، ثم ذهب يخرج إليهم الكرى من أكياسه التي فيها دراهمه ودنانيره فإذا هي قد طمست ومسخت حجارة، وأخذه الحمالون بالاجرة فباع ما كان له من كسوة وفرش و * (هامش) (1) ربيته خ ل: وفى المصدر: صنته، وفى النسختين المطبوعتين: مننته من من فلانا: بلغ ممنونه وهو أقصى ما عنده. (2) في نسخة من المصدر: وأغنيته. (3) الازر: الظهر. (4) إلى ما قعد بى خ ل، وفى المصدر: وصرت من الضعيف إلى ما ترى، فعدل بى فلا يواسيني (5) الانابير جمع الانبار: بيت التاجر الذى تنضد فيه الغلال والمتاع. (6) البدر: جمع البدرة: الكيس الموضوعة فيه الدراهم والدنانير. كمية عظيمة من المال. عشرة آلاف درهم. (7) وتصير خ ل. [*]